

مقدمة:

من أسهل الطرق التي تريد أن تقتل بها شخص ما
بالبطيء

هو أن تخبره بأشياء فوق مستوي إدراكة ولا يستطيع
إستيعابها عقلة أبدًا

شيء فشيء ، خطوة والتالية ، دواء والأخر

حتى تجد أنه ميت منذ أيام وأنت لا تعلم

فهل تلك الأشياء قامت بالتأثير عليك أنت أيضاً وإلتهمت
عقلك معه أم هل أنت ميت مثله ؟

أم هل أنت لم تكن على قيد الحياة من الأساس؟

أسئلة كثيرة ليس لها جواب ولكن عندما نصنع رجل

الثلج الخاص بنا ونغمض أعيننا ونحتضنة لنهرب من

الحقيقة ونخرج وننطلق إلى عالم الخيال ، حينها سنطلق

العنان لأجوبة كل تلك الأسئلة

فهو وحدة الذي يعرف الجواب

" رجل الثلج "

ولأنني لا أحب المقدمات فلذلك قررت أن أستعد جيدا
لتجربة رجل الثلج ، أقصد لأغنية رجل الثلج أولا

" Snowman "

التي نعرفها جميعا تلك الأغنية الشهيرة التي تغنيها

" sia "

وإن كنت لا تعرفها فهي أغنية جميلة أحب أن أستمع
إليها خاصة في الأجواء الشتوية التي تمطر بالثلوج
فعندما كنت أستمع إليها خطرت على ذهني فكرة رائعة
لأول تجربة عن رجل الثلج تنقل خيال العامة لمكان آخر
خيالي لا تتخيلة حتي أنت الآن

لا تفهمني صحيح ؟

ولكن ستفهم كل شيء الآن ولكن قبل أن أقم بشرح أي
شيء يجب أن أستعد قبل أن تنتهي الأجواء الشتوية
الجميلة والثلوج والمطر حتي لا تفسد التجربة
أول شيء قررت أن أقيم تجربة كتلك مع أصدقائي حتي
إن حدث شيء فهم أصدقائي ونعرف بعضنا البعض جيدا
لذلك لا بأس أن يفسد أي شيء الآن
لذلك قررت أن أدعو ماهر ودينا أولا

وسيأتون بعد ساعتين لذلك لدينا وقت لأسرد لكم القصة
كاملة

قبل أن أسرد لكم دعوني أعرفكم بنفسي أولا

اسمي فيليكس وما أريد فعلة بالتحديد هو تجربة جديدة وفريدة من نوعها وهي تجربة رجل الثلج سأطلق عليها هذا الاسم

لأنها ستكون عبارة عن شخص ما يجلس ويصنع رجل ثلج ثم يفكر في أي ذكرى أو لحظة مرت عليه سريعا ولكنها كانت جيدة ويريد أن يعيدها مرة أخرى وأثناء وهو يفكر في ذلك يحتضن رجل الثلج الذي صنعه بنفسه ثم يغمض عيناه وسيجد نفسه في داخل تلك الذكرى الذي فكر بها للتو ليعيش بها لحظات أخرى سعيدة ويصنع ذاكرة جديدة رائعة وتكون تلك المرة طويلة ولكن لبضع دقائق

ما رأيك في تجربة كتلك ، رائعة صحيح ؟

يا إلهي ماهر ودينا جاءوا بالفعل

لأرحب بهم ثم بعد ربع ساعة أخبرهم بكل تفاصيل

التجربة التي أريد فعلها

ليقل لي ماهر :

فيليكس هل فقدت عقلك للتو ما الذي تتفوه به الآن أنا

لا أفهم أي شيء ؟؟

لتجيب عليه دينا قائلة :

وأنا أيضا لا أفهم أي شيء فلتشرح لنا ببساطة أكثر

لأقل لهم :

يا رفاق الأمر بسيط للغاية فلنخرج الآن بالخارج ونقم
بصنع رجل الثلج ثم تفكرون بذكرى معينة حدثت لكم
وليس شيئاً تريدونه أن يحدث ثم تغمضون أعينكم
وتتركون الباقي على هل تفهمون الآن ؟
ليقل لي ماهر :

على الرغم أنني لازلت لا أفهم أي شيء ولكن هيا بنا لنرى
ما نهاية الإختلال الذي وصلت له
لنخرج ونقف أمام أرض بها ثلج كثير عن البقية
ثم أخبرهم أن يصنعون رجل ثلج سويًا ويتفقون على
ذكرى محددة يفكرون بها
ثم يقومون بصنع رجل الثلج ويفكرون في ذلك الشيء
ويغمضون أعينهم ثم يحضنون رجل الثلج

لأفتح عيني أنا ودينا فنجد أننا في قاعة السينما التي
كنا بها منذ ثلاثة أعوام ونشاهد نفس الفيلم
كانت دينا غاضبة لأن الفيلم والفسار إنتهوا بسرعة ولم
نلتحق بالتقاط الصور على الهاتف
فإنتهزنا الفرصة وقمنا بالتقاط صور عديدة على هواتفنا
لمدة تقريبا عشر دقائق وجلبت لها فشار وتناولنا سويًا
وتحدثنا وضحكنا

ثم نجد نفسنا في نفس المكان بجانب الثلوج

لتصرخ بي دينا قائلة :

فيليكس ما الذي حدث معنا للتو هذا لا أصدق ما رأيتة

ثم يقل ماهر :

لا لا أنني أسحب كلامي فيما قلتة لك بشأن أمر أنك

مختل وأريد أن أفعل هذا مرة أخرى هيا بنا لنصنع رجل

ثلج جديد

لأقل لة :

لا يا ماهر لا لقد أخبرتك بوضوح منذ البداية أن تلك

التجربة من شروطها أنها تفعل مرة واحدة فقط ولمدة

عشر دقائق فقط فليس مسموح بذلك

ليقل لي :

أة لقد علمت ولكن هلا تسمح لنا بفعلها مجددا نحن

أصدقائك يا رجل

لأشير لة برأسي بالرفض وهو يستمر بالتمتمة بأن هذة

هي طريقة تفكير الأجانب وخاصة الكوريين الذين مثلي

وإنه ليس أسلوب حضاري ويجب أن يفعلها مجددا

في حين أنه لا يعلم أنني كنت أجرب بهم هل التجربة

ستنجح أم لا ولا يجب أن أعيدها مجددا معهم حتي لا

يحدث إختلال للتخطيط الذي فعلتة بشأن التجربة

بعد أن غادروا وأصبح المنزل فارغ لم يتفرغ من سعادتي

التي لا توصف وكنت أستمّر بالتخطيط أكثر وأكثر لفعل
تلك التجربة على سبع أشخاص على الأقل حتى أحصل
على الشهرة بشكل سريع قبل أن ينتهي فصل الشتاء ولا
نستطيع صنع رجل الثلج

فقررت أن أفعل أسهل شيء يجذب إنتباه العامة الآن
وضع بوست صغير على مواقع التواصل الاجتماعي
كلام قليل ، صورة جاذبة للانتباه ، هاشتاج مميز خاص
بي لم يستعمله أحد من قبل
ثم نشر البوست في كل المواقع فلا يوجد أسهل من هذا
الآن فخير الكلام ما قل ودل ودعونا نضيف
وجذب الإنتباه

ثم أضع صورة شخصية مذهري وسيم بها إلى حد ما
حتي عندما يدخل أحد على الصفحة يرى فتي وسيم
وفيما بعد أحصل على الشهرة التي أحلم بها
لم يتعدي الاسبوع وأجد فتاة أرسلت لي رسالة
تسألني عن تفاصيل التجربة وهل هي مجانية أم لا
لأخبرها بكل التفاصيل ثم أفكر هل أخبرها أنها مجانية
أم لا ؟

فقررت أن أخبرها أنها مجانية تماما حتي عندما تفعلها
وتكون سعيدة بتجربة كنتك أول مرة تحدث في العالم
تخبر أصدقائها ويأتون وأصدقائها يخبرون أصدقائهم
وبالتالي يعرفني الكثير وأصبح مشهور

حتى جاءت اليوم

فتاة في أواخر العشرينات تدعو سيليا ووسيمة للغاية
لأعيد أخبارها بكل تفاصيل التجربة وشروطها
لنذهب للخارج فتقوم بصنع رجل ثلج ثم تغمض عيناها
وتحتضنة

لأفتح عيناى فأرى أبى أمام عيني وهو يجلس على
الكرسى الخاص به ويبدو أن المرض تمكن منه بشدة
لأذهب إليه وأحتضنة وأبكي وأستمر بالبكاء إلى أن أجد
أننى أجلس فى نفس المكان أمام رجل الثلج الذى
صنعتة

لأنظر لتلك الفتى وأخبرة :

أعتذر لأننى لم أستطع السيطرة على دموعى وحزنى
ولكننى أشكر كثيرا لأننى على الأقل ودعت أبى قبل أن
يرحل حيث أننى لم ألتحق بتوديعه ورحل بينما كنت
أدرس بالخارج شكرا لك كثيرا يا فيليكس
_ لا تشكريننى أننى لم أفعل شىء وأننى سعيد لأنك
سعيدة ولأن التجربة نجحت وإستطعت أن تصنعى
ذكرى سعيدة تتذكرينها طوال الوقت
لتقل لى وهى مبتسمة :
وهل يمكن أن أتى مجددا لصنع ذكريات سعيدة يا

فيليكس ؟

_ للأسف لا لأنني كما أخبرتك أن التجربة مرة واحدة فقط ولكنني لم أمانع برؤيتك مجددا لزيارتك لصديق هل تسمحين بأن نكون أصدقاء يا سيليا ؟

لتقل لي بخجل :

بالطبع فأني ليس لدي أي أصدقاء فأنت ستكون صديقي الوحيد ، يا إلهي يكفي هذا لقد سردت لك قصة حياتي كلها تقريبا يجب أن أغادر الآن ولكنني أريد أن أشرك مرة أخرى على هذا اليوم السعيد

_ وإنني أريد أن أستمع إليك اليوم بأكمله ولن أسأم أبداً ولا أريدك أن تغادري لأنني مستمتع مثلك وسعيد لرؤيتي فتاة جميلة في غاية الجمال مثلك

ليحمر وجهها خجلا ثم تنهض وتبتسم لي وتغادر وتغادر معها سعادتي الغامرة التي كانت تملأ وجهي وأعود للحزن والاكئاب مجددا لأتهد متذكر كل ما

حدث

ثم أنهض لتناول الأدوية العديدة التي لا تنتهي تقريبا ولكنني يجب أن أتناولها حتي لا أظل مكتئب وحتى أستطع النوم ولو ساعة

والأهم من كل هذا حتي أستطع أن أكمل التجربة من المفترض بسعادة غامرة

جاء اليوم فتي في منتصف الثلاثينات يدعو نوح
فعندما أخبره بالتجربة ينهض بغضب شديد ويقل لي :
ما هذا الهراء الذي تتحدث عنه يا فينيس أنت أم ماذا
تدعو يا أنت ، لا يهم ... بل لا يهمني إطلاقا يا أبله أنت
فأنت فاشل وستظل طوال الوقت شخص فاشل فما
الذي تحاول فعلة الآن هل جنت ؟
أه يبدو أنك فقدت عقلك تماما والآن تريدني أن أفعل
تجربة بلهاء لأجل ماذا وكم ستأخذ مني جزاء هذه
السخافة أخبرني يا مزعج أنت قبل أن أبلغ الشرطة عنك
لأقل لة محاول أن أسيطر على غضبي :
يا أستاذ نوح ما الخطب ؟
هل أنا شخص مزعج إلى هذا الحد ولماذا تتحدث معي
بهذه الطريقة وكأنني فعلت لك شيء خاطئ أو كأنك
تحمل لي ضغينة ما الخطب ؟
ولماذا ستبلغ الشرطة فأني لم أفعل أي شيء خاطئ وأنا
لست شخص فاشل بل أنني شخص يحاول جاهدا كل
يوم لأجل إسعاد الآخرين ولو حتي بمجرد ذكري
ولكنني أعتذر ولن أتحدث مرة أخرى عن نفسي لطالما
أنني شخص نكرة ليس لديه أي أهمية بالنسبة لك
ولكنني أريدك أن تهدأ وتخبرني ما الذي يزعجك وما
الذي تريد وما الخطب ؟

ليقل لي بعد أن تنهد :

أعتذر ، حقا أعتذر بشدة يبدو أن الأمر إختلط على عدة لحظات أنا أسف

يبدو أنني أسأت إليك فتلك اللمعة التي في عينك وتلك الملامح أعرفها جيدا ولكنني أفعل هذا رغم عني بدون أن أدرك فبداخلي كلام كثير أريد أن أخرجة ولا أستطيع ولكنني أشعر بأنني أريد التحدث معك أنت لأنك تبدو وكأنك شخص طيب ، أتمني أن تكون كذلك

أنني في الحقيقة كنت أتعرض للتنمر وهذا جعلني شخص قاسي على كل ما حولي وأخبرهم بأشياء غريبة لا أعلم كيف أتحدث بذلك معهم

ولكنني الآن أذهب لطبيب نفسي وأتلقى علاج وهو يخبرني أنني أتحسن ولكن لماذا لا أشعر بذلك ؟

لأقل لة :

_ لا بأس أنه حقا لا بأس يا نوح وأني متفهم ما تمر به جيدا لذلك أنا لست منزعج منك وأعتذر بشدة لك مما أخبرتني به الآن فإنه يبدو أنه ليس أمر سهل عليك وأنت تعاني بشدة لذلك لا بأس ولكن إهدأ لكي تستطيع أن تفعل التجربة فهذا من شروط التجربة أن تهدأ وتصفى ذهنك تماما من أي شيء مزعج

ليقل :

أهدأ ؟

وكيف يأتي الهدوء إلى بحق السماء فأني أتمني لو كان بإمكانني أن أقف أمام هؤلاء المتنمرين وأبرحهم ضرباً حتى يفقدون الوعي وأصبح سعيد بما فعلتة تجاههم وهم لا يستطيعون فعل أي شيء لي لأقل لة :

بالظبط وهذا ما سنفعلة إذا كنت تريد ، فكر في أي شيء حدث لك وقم بصنع رجل الثلج وأفعل ما شئت يا نوح فهذا ما أتحدث عنه منذ الصباح ليقل لي بتعجب :

حقاً ؟

وهل ستستطيع فعل ذلك ؟

لأقل لة :

_ لا بل أنت من الذي ستفعل كل شيء هيا بنا لنقف بالخارج ثم يقوم بصنع رجل الثلج ويغمض عيناه بغضب طفيف ثم يحتضنة

أفتح عيني لأجد أنني بداخل تلك المدرسة بالفعل وها هؤلاء المتنمرين يجلسون هناك يا إلهي كم هم مزعجين

لأتقدم نحوهم بخوف ممزوج بغضب ممزوج بشجاعة

لأخذ مضرب كرة السلة وأبدأ بضربهم واحد تلو الآخر
حتي يسقطون فاقدين للوعي
فأنظر إليهم وأضحك بشدة حتي أجد نفسي أمام رجل
الثلج مجددا
لأذهب وأحتضن ذلك الشخص الذي يدعو فينيس أو ما
شابة وأنا سعيد للغاية ثم أبتعد عنه فأجدة تقريبا إنزعج
مني فكان يرتجف وتوتر مبتعدا عني
لأقل لة :

أعتذر بشدة ولكنني في غاية سعادتي الآن فلا أعرف
كيف أشكرك على ما فعلته معي فذلك سيصبح ذكري لن
أنساها مجددا ولكن أريد أن أسألك سؤال
لأقل لة وأنا لازلت أرتجف :

تف... تفضل

_ هل ما فعلته منذ قليل حقيقي ، يعني هل هذا بالفعل
حدث وأنني أبرحتهم ضرب وسيأتون لينتقمون مني
وهكذا أم ماذا لا أفهم أي شيء
لأقل لة :

لا كل هذا في خيالك فقط ولكنني أساعدك على
الحصول على ذكري جيدة تجعلك سعيد فهاذا ليس
حقيقي وإنما هذة تجربة خيالية من وحي الخيال لا أكثر
ليقل :

أة لقد فهمت الآن ولكن هلا تخبرني ما اسمك مجددا ؟

_ فيليكس ، أدعو فيليكس

ليقل لي :

حسنا يا فيليكس أشكرك كثيرا على هذا اليوم الجميل
وهذه التجربة أيضا ولكن قبل أن أغادر أريد أن أسألك

هل أنت بخير تبدو منزعج ؟

مستحيل هل أنت منزعج مني ؟

لأقل لة بنبرة حزن :

لا لا أنني بخير كليا لا تقلق

فينظر لي بنظرة أنه لا يصدقني ثم يغادر بدون قول

شيء آخر

لأتنهد ثم أجلس على الكرسي وأبكي ، أبكي بشدة إلى

حد يجعلني لم أستطع إلتقاط أنفاسي

فهذه أول مرة أبكي بهذا الشكل فلأول مرة بعد فترة

أشعر بهذا الخوف والتوتر مجددا

يا إلهي لا لا أريد أن أعود لتلك الفترة مجددا

لأذهب وأتناول الأدوية كعادتي فلا يوجد شيء أفعله

الآن سوي تناول الأدوية فقط

ثم أمسك الهاتف بدون سبب حتي أجد رسالة من

شخص ما يدعو لي يوهان :

مرحبا يا صديقي كيف حالك ؟

بالطبع لا تعرفني لأنني غيرت اسمي بعد الذي حدث
على كل حال لقد رأيت الإعلان الذي وضعتة على
المواقع فأني فخور بصديقي لفعلة شئ سخي فمثلة
ولكن لا بأس فأني سأتي إليك في أقرب وقت ممكن
أنتظرنني يا رجل وأنتظر معي المفاجآت التي سأحضرها
لك على وجة الخصوص
الوداع يا صديقي ، الوداع يا أبله
نزعت الهاتف من يدي وصرخت
أصبحت أترجف مرة أخرى من كثرة التوتر الذي أنا عليه
الآن
منتظر أن يأتي ذلك القاتل في أي لحظة ، يا إلهي لا لا
أريد العودة لنقطة الصفر مجددا لا أريد أن يحدث أي
شئ مرة أخرى لن أتحمل حقا
ماذا يجب على أن أفعل الآن ؟
أت سيليا مرة أخرى قطعت حبل أفكاري وتحدثنا كثيرا
وضحكنا وكنت سعيد بوجودها للغاية وتناولنا الطعام
سويا وخرجنا يومين من أروع الأيام التي مرت علي حقا
يبدو أنني سأقع في حبها
لا بل أنني وقعت تماما
ثم بعدها أكملت التجربة على أربع أشخاص ثم توقفت
لتوتري بكثرة الرسائل الذي ظل ذلك الوغد يرسلها لي

ويهدني بها فقررت أن أذهب لتلك الطبيب النفسي
وبالفعل ذهبت للطبيب النفسي الذي أتابع معه ولكنني
تكاسلت ولم أذهب إليه منذ فترة كبيرة
وأثناء إنتظاري وجدت نوح ينتظر أيضا
لأرحب به ثم نتحدث سويا عن أي شئ أبله ل طالما أننا
نعلم كلانا أننا ستتحدث في أي شئ إلا عن سبب
وجودنا هنا ، أنا أعرف سبب وجوده ولكنه لا يعرف ولا
يجب أن يعرف شئ كهذا

ثم بعد عدة دقائق أدخل للطبيب
لأخبره بكل شئ وأنا في غاية التوتر
فيقل لي :

أريدك أن تهدأ يا فيليكس أولا ثم تخبرني ما الذي حدث
بالتحديد حتي أستطيع مساعدتك
لأقل لة :

ولكنني أخبرتك ما الذي حدث بالتحديد يا دكتور هاني
لقد راسلني الشخص الذي كان صديقي بعد فترة كبيرة
وهددني وأني خائف بشدة من قدومة في أي لحظة ألم
تستمع لي ؟

ليقل لي :

لا يا فيليكس بل أنني أستمع لك بعناية وأستمع لكل
مريض يأتي هنا بعناية شديدة جدا وكل ما يحدث هنا

في الجلسات مع أي مريض يكون سري بيني وبين المريض فقط ولكنك لم تقم أي جلسات معي ولم تسرد لي أي شيء حدث لك فلذلك أنا لا أفهم أي شيء لكي أستطيع مساعدتك

_ ولكنني لا أريد التحدث في هذا الأمر

ليقل لي بكل تلقائية :

إذن غادر ولا تأتي مجددا

_ ماذا ؟

* نعم غادر ولا تأتي هنا مجددا إن كنت ستأتي ولا

تتحدث عن أي شيء فأنت تضيع وقتي ووقتك لذلك

أخبرك أن تغادر

لأتنهد وأنظر إلية دون أن أتفوه بكلمة

ثم بعد عدة دقائق أقل لة :

سيكون سر صحيح ، يعني لن يعرف أي شخص بهذا

الحديث حتي ذلك الوغد الذي يدعو صديقي إذا علم

أنني أتلقى علاج عندك لن تخبرة صحيح ؟

ليقل لي :

لقد أخبرتك بوضوح أن كل شيء هنا في سرية تامة

وحتي أنني لا أستعمل التسجيل الصوتي لأنه أصبح

عادة قديمة لذلك سأستمع إليك بعناية ولكن لا تتوتر

وتحدث بهدوء

لأنظر إلية وعيني مليئة بالدموع وأقل لة :
إعتدوا عليها ، كانت أجمل فتاة رأتها عيني وقام هو
وأصداؤه الاعتداء عليها في منتصف الطريق ورغم
ذلك لم يتحرك شخص واحد ليوقفة
ولكنني تحركت أنا وقررت إيقاف ذلك الوغد
ليبستم في وجهي ثم يحتضني بشدة ولم أكن أعلم أن
بيدة سكين وطعني ثم نزع السكين وإحتضني مجددا
وطعني في قدمي ثم أبرحني ضربا هو وأصداؤه
وأخر كلمة سمعتها منة قبل أن يغادر وهو يهمس في
أذني ويقل لي
إن رأيتك أمامي مجددا سأقتلك ولكن لا دعني أقتلك
على أي حال ولكن ليس الآن سأدعك تستمتع قليلا ثم
أتي أنا وأقتلك في منتصف الاستمتاع هذا حتي لا
تذوق لذة السعادة أبداً وحتى تتجراً وتدافع عن تلك
الفتاة جيداً
لأصمت بعدها وأنظر للطبيب وأنا أبكي لطالما أن ليس
بيدي حيلة
ولكنة يخبرني أن أهدأ وسيقوم بمساعدتي
لأغادر من عنده وأنا لازلت حائر لا أعلم كيف أتصرف
تجاه هذا الوغد
وبمجرد وصولي إلى المنزل أجد أنه يقف أمامي ويقل

لي :

مرحبا ، لماذا تأخرت يا بوكي أم هل تريدني أن أقل لك
يا فيليكس أم هل أقل لك يا وغد ؟

لأتجمد في مكاني وأنظر حولي أخطط للركض

فيقل لي :

لا ، لا يوجد مجال للركض يا وغد

ثم يضربني بشيء ما على رأسي فأفقد الوعي

أستيقظ فأجد أنني بالداخل

وأنني مقيد بالحبل ، يا إلهي أشعر بدوار

لأفتح عيني شيء فشيء فأجد الدكتور هاني يجلس
على الأريكة وبجانبه ذلك الوغد الذي يدعو كيم دامي

لأهتف بصوت عالٍ :

ما الذي يحدث ولماذا أنت هنا يا دكتور هاني؟

ليقل لي وهو يضحك :

يا رجل لقد أخبرتك أنني سأساعدك لذلك أنا هنا وكل هذا

في سرية تامة

لأقل لة :

أنا لا أفهم أي شيء ماذا تقصد وكيف حصلت على

عنواني أساسا وكيف أنت أيضا يا دامي يا وغد أنت

ليقل لي الدكتور هاني :

قبل أي شيء أنني لست طبيب نفسي أساسا فدعني

أعرفك بنفسي

أنا كيم جيسو والد كيم دامى يا وغد

وأما عن عملي فأني طبيب جراح تحت التدريب ولكنني

جئت إلى هذه العيادة لكي أستدرجك إلى هناك وأعرف

عنا كل شيء وأزرع في عقلك تلك التجربة التي حلمت

بفعلها طوال تلك الأعوام الكثيرة فهم تقريبا عشر أعوام

يا رجل

ولكن يبدو أن الجراحة نجحت وأنت كنت تحت نظري

كل هذا الوقت وبالطبع دامى يراقبك معى لحظة بلحظة

حتى جاء الوقت المناسب لإكمال تلك التجربة ووضع

اسمى واسم دامى عزيزى عليها ونحصل على شهرة لم

تحدث فى التاريخ

فكنت أعلم أنها تجربة صعبة ولكنها ممتعة

أليست ممتعة وكل من جاءوا استمتعوا صحيح ؟

لأقل لة بدهشة :

ما الذى تحدث عنه أنا لا أفهم أى شىء ؟

ليقل لى :

هل كنت تعتقد بأن عقلك الغبى هذا سيفكر فى تجربة

كتلك أساسا ، بالطبع لا يا وغد

عقل مثل عقلك لا يعمل أساسا ولكن أنا من جعلته يعمل

وأما عن العامة فلا يوجد أسهل من هذا
فتاة جميلة تدعو سيليا تقع في حبها كالأبلة وتضع لك
تسجيل وكاميرا في منزلك وأنت لا تدري لكي نستطيع
أن نراك طوال الوقت
وتلك الرجل الذي يدعو نوح فهو واحد من الرجال الذين
يعملون معي
وكل شخص جاء إليك كنت أنا ودامي من ارسلة إليك
هنا وأنت كنت أحرق وستظل طوال الوقت أحرق
لأقل لة وأنا ترتسم على وجهي ملامح الصدمة :
ما الذي تحدثت عنه أنا أنا لا أفهم كل هذا كذب
صحيح أنتم تكذبون إليس كذلك ؟
ليكمل دامي باقي الحديث :
أسمع يا فيليكس
دعني أخبرك منذ البداية
منذ بداية الأمر عندما دافعت عن تلك الفتاة وخنت
صداقتنا بدفاعك عنها فجأة وعدم وقوفك بجانبني في
لحظة كتلك هزت لا ليس مشاعري بل هزت كياني كلة
وجعلتني أفكر في فكرة جيدة للتخلص منك
ولكن القتل طريقة عادية للتخلص من أي شخص
ولكنني كنت أريد التخلص منك بشكل مختلف تماما عن
أي شيء يخطر على ذهن أحد

وهو ذهنك أنت ، أقصد التخلص من ذهنك أنت يا

فيليكس

حيث حادث السيارة الذي تعرضت لة أنا من أعددت إلية وأرسلت رجال من الذين يعملون مع أبي في وظائف أخرى غير الجراحة وهي وظائف شريفة بالطبع على كل حال ، أعددت لكل شيء حتي تعرضت للحادث وذهبت للمستشفى الخاصة بنا وتلك مستشفى خفية لا يعلم عنها أحد سوي الرجال الذين يعملون بها مع أبي فقط

وتم قمنا بإستغلال أنك فاقد للوعي تماما وقمنا بجراحة داخل عقلك وزرعنا فكرة التجربة بداخل كارت ميموري صغير ولكنة ليس كارت بل يشبة الخلية الصغيرة للغاية مثل خلايا العقل بالفعل حتي لا يستطيع العقل التفريق بينها وبين باقي الخلايا وتلك الخلية لها تكتيك ستجعل عقلك ينفجر وتموت بمجرد الضغط على زر معين بحوزتي الآن

وتلك الفكرة أخذناها وقمنا بتطويرها من فيلم اللمبي ٨ جيغا فحقا نحن نشكر فيلم كتلك شاهدناة مترجم بترجمة من تطبيق الأفلام وأعجبنا كثيرا وخاصة تلك الفكرة التي قمنا بتطويرها سنوات هل تعلم لقد كانوا عشر سنوات يا وغد وقمنا بفعل كل شيء وأبي كان

يعطي لك كل الأدوية التي تتناولها هذة لكي لا تشعر بألم
يجعلك تذهب لطبيب آخر ويعلم كل شئ ولكي
يساعدنا في تدمير عقلك في عدة ثوانٍ في آن واحد
هل فهمت الآن ما الذي يحدث وكيف جئنا إلى هنا ؟
لأقل لهم وأنا أبكي :

لا لا هذا مستحيل لا بل أنتم تكذبون كل هذا هراء
مستحيل

سأبلغ عنكم وأجعلكم تذهبون للسجن سأنشر ما فعلتوه
في كل مكان لأجعل العامة كلها يعرفون كل شئ
ليقل لي دامي :

إفعل ما شئت فنحن ليس لنا وجود أساسا يا دامي لكي
يعلم عنها أحد وبكل تأكيد ستقضي باقي حياتك في
مستشفى الأمراض العقلية تحت علاج شديد وكهرباء
لأن لن يصدقك أحد

لأقل لة بتعجب :

ماذا يعني هذا الكلام كيف يعني أنكم ليس لديكم وجود
هل أنت تستهزاء بي ولماذا تقل لي يا دامي ؟؟
ليقل لي :

لا بل أنني أتحدث بجدية معك ونحن مجرد خلايا في
عقلك ، تلك الخلايا التي زرعناها لك ونحن لسنا على قيد
الحياة أساسا بل كل هذة قصص وذكريات وهمية ضمن

الخلايا ونحن رحلنا عن هذا العالم منذ عشر سنوات يا
دامي
حيث أنك من كنت تعتدي على تلك الفتاة الجميلة
وعندما كنت أركض للدفاع عنها قمت بإختضاني وطعني
ومت حينها وأبي قرر الإنتقام لي وفعل لك عملية كتلك
وقام بزراعة كل الذكريات الخاصة بي لتشعر وكأنك
فيليكس وكأنك الضحية بينما أنت المجرم الحقيقي
وتفعل تجربة رجل الثلج حتي يرى الجميع ذكرى سعيدة
لهم بينما أنت لا تستطيع فعل شيء كهذا لطالما أن كل
الذي بداخل عقلك الآن هي ذكرياتي أنا وهذا هو أفضل
إنتقام أن تعيش بدور الضحية طيلة الوقت وتشعر
بالذنب ولا تستطيع أن تتذوق طعم النوم وتتناول أدوية
لكي تنام وهذا جعلني سعيد في قبري الآن لأنني أخذت
حقي منك وإنتقمت وفي آن واحد فعلت تجربة رائعة
وسأحظي بشهرة واسعة ويعرفني العامة وينادون
باسمي ويترحمون على
ولكن أبي للأسف توفي بعد أن فعل تلك الجراحة في
حادث سير
فلذلك ستبقي أرواحنا تعذبك كل يوم بلا توقف
لأقل لة بلامبالاة :
وماذا عن مظهري يا وغد أنت بل أنا من حظيت بالشهرة

ولكن باسم مختلف ولكنة أنا فأمر الاسم سيتغير بلمح
البصر وسأصلح كل شيء كما أنكم لا تستطيعون إيذائي
لطالما أنكم لستم على قيد الحياة

ليقل لي بسعادة :

ألم أخبرك أنك غبي ، فالجراحة تشمل كل شيء يا غبي
لقد فعلنا جراحة لعقلك وتجميل لمظهرك فالشكل الذي
أنت عليه الآن هو في الحقيقة مظهري أنا

فأنت باختصار تعيش بمظهري وعقلي ولكن روعي هي
التي ماتت

هل فهمت الآن كل شيء يا دامي ؟

لأقل لة وأنا أبكي ممزوج هذا بلامبالاة :

حسنا ، لقد فهمت كل شيء الآن فلتدمر تلك الخلايا الآن
عندما علمت بالحقيقة ولن أستطع الإستمرار في العيش
هكذا أقتلني الآن

ثم بعدها أفقد الوعي ولم أشعر بأي شيء

مرت الأيام والفصول أيضا حتي جاء فصل الشتاء مرة

أخري

ليتجمع فتاة صغيرة وفتي لينصنعون رجل ثلج أمام

منزلي

كنت سعيد وأنا أنظر إليهم من بعيد ولكنني شعرت بحزن

لأنني لم أستطع القيام بتجربة كتلك الآن فأني ميت

ليحتضنان رجل الثلج ويغمضون أعينهم

ثم لأجد شخص ما يقف بجانبهم

لأدقق النظر فأجد أنة أنا !!

يا إلهي ما الذي يحدث ؟

هل أنا أحلم أم ماذا ؟

كيف أقف بجانبهم هناك أنني من المفترض أنني ميت

الآن....

مستحيل !

هل لازلت علي قيد الحياة مجددا ؟؟